الإعلام الأمني: تصور شامل

المفهوم– الأهداف–

يعتبر الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحة الإعلامية نتيجة تطور الحياة الاجتماعية في العقد الأخير من القرن العشرين خاصة، وكنتيجة للتطور المذهل لوسائل الإعلام والحاجة إلى الاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام المختلفة،كوسائل تأثير فعالة ساعدت العديد من المؤسسات على تحقيق أهدافها وتحسين صورتها لدى المتعاملين معه[1] كما نشأ في الأصل نتيجة إلى الحاجة إلى حرفيين متخصصين في إعداد رسائل توعية ذات تأثير عالي في المجال الأمني فهو في هذا مثله مثل الإعلام الصحي والإعلام التعليمي...[2] ونظرا لحداثة هذا الفرع من فروع الإعلام فإنه مازال في حاجة إلى تأصيل وتحديد مفهومه، والوصول إلى تعريف له شأنه في ذلك شأن فروع الإعلام الأخرى: الإعلام التربوي والإعلام الرياضي والإعلام الزراعي والإعلام السياسي والإعلام العسكري...[3] لذا سوف نحاول إعطاء صورة واضحة عن هذا المفهوم من خلال عرض مختلف التعريفات التي تناولته وإبراز الاختلافات بينها واستخلاص بعض النتائج المهمة، من خلال محاولة معرفة ما هو الإعلام الأمني؟ وما أسباب صعوبة تعريفه؟ كما أن هذا العمل لا يكتمل إلا بعد توضيح بعض عناصر هذا المفهوم من خلال تحديد ما أهداف وأهمية ووظائف وخصائص الإعلام الأمني؟ لتكتمل في النهاية الصورة ويتضح التصور الشامل لهذا المفهوم.

وقبل الإجابة على التساؤلات السالفة الذكر، تقتضي الضرورة العلمية بإعطاء لمحة عن نشأة وتطور المفهوم، إذ يؤكد الباحثون أنه لا توجد في الكتابات الأكاديمية في مجال الإعلام سواء العربية منها أو الانجليزية ما يشير إلى هذا المصطلح (الإعلام الأمني) بشكل محدد، على الرغم من وجود العديد من الأدبيات التي تناولت الإعلام الأمني من خلال علاقة الإعلام بالأمن ولكن ليس في شكل مصطلح محدد يرمز إلى الجانبين معا في آن واحد كما هو الحال في مفهوم الإعلام الأمني.لذا فإنه يمكن القول إن مصطلح الإعلام الأمني يعد مصطلح عربي النشأة إلى حد كبير.[4]

إذ تعود البدايات الأولى لإطلاق مصطلح الإعلام الأمني لعام 1980م عندما استحدث "علي بن فايز الجحني" في أطروحته للماجستير هذا المصطلح والذي أسماه الإعلام الأمني، وقد حدد حينذاك (1980)

---

[1] جاسم خليل ميرزا،**الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،2006،ص16.

[2] حمزة بن أحمد بيت المال،"الإعلام الأمني والأمن الإعلامي"، **الإعلام الأمني:المشكلات والحلول**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2002،ص26.

[3] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص16.

[4] بركة بن زامل الحوشان،**الإعلام الأمني والأمن الإعلامي**، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،2004،ص20،19.

مفهوم الإعلام الأمني بما يصدر عن أجهزة الأمن من مجلات ونشرات وبرامج وجميع الأنشطة الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الوعي الاجتماعي وتساعد على تدعيم المبادئ والقيم الإسلامية التي تشكل سدا منيعا ضد الجريمة.[1]

واستمر بعد ذلك المفهوم في التطور إذ أخذ المفهوم بعدا عربيا، عندما حرص مجلس وزراء الداخلية العرب، ابتداء من قيامه سنة 1982م،على إبراز الدور الحيوي الذي تلعبه الرسالة الإعلامية في تحقيق الغايات الأمنية. وقد تجسد ذلك الحرص في العديد من القرارات والفعاليات التي سارت في كثير من الاتجاهات، ومنها:

1–قيام المكتب العربي للإعلام الأمني:

إدراكا من مجلس وزراء الداخلية العرب لأهمية وجود كيان تنظيمي متخصص في مجال الإعلام الأمني، يساند جهود الأجهزة الأمنية ويدفع خطاها لتحقيق غاياتها المختلفة، فقد أصدر المجلس في دورته العاشرة التي عقدت في تونس من 4–5 يناير 1993–قراره رقم 205 بإنشاء المكتب العربي للإعلام الأمني،مقره القاهرة،ويختص بالآتي:

– العمل على تحقيق التعاون والتنسيق بين الجهود الإعلامية الأمنية في الدول العربية الأعضاء لمواجهة الجرائم.

– إعداد خطة عربية شاملة للتوعية الأمنية تستهدي بها الدول الأعضاء في وضع خطط مماثلة، وتطوير هذه الخطط في ضوء المستجدات اللاحقة.

–التعريف بأنشطة مجلس وزراء الخارجية العرب وأمانته العامة وأجهزته الأخرى.

ومع حداثة عهده، فقد حقق المكتب بعض الإنجازات في مجال الإعلام الأمني، يتمثل بعضها في:

– تشكيل لجنة إعلامية دائمة(اللجنة الاستشارة) لتقييم وتوجيه البرامج الإعلامية والثقافية والتربوية من ناحية تأثيرها على السلوك الأمني.

– تنظيم مؤتمر لمسؤولي الإعلام العرب: ينعقد كل عامين بمشاركة الدول العربية، ويذكر أن أول مؤتمر عقد بتونس خلال الفترة من 4–6 سبتمبر 1995م.

– إقرار استراتيجية إعلامية عربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

– اعتماد خطة موحدة لمكافحة ظاهرة المخدرات.

– إعداد مجموعة من خطط التوعية الأمنية.[2]

---

[1] محمد قظام السرحان، "الإعلام الأمني والشباب"، **الإعلام الأمني العربي:مشكلاته وقضاياه**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2001،ص 62.

[2] لمزيد من التفاصيل أنظر:عبد المنعم محمد بدر، **تطوير الإعلام الأمني العربي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض،1997، ص–ص، ص43–59.

– التأكيد على دور العمل الإعلامي الأمني المشترك عند وضع الاستراتيجيات والخطط الأمنية.
– إعداد الدليل العربي النموذجي للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة: واشتمل على ثلاث أقسام رئيسة هي: القسم الأول:التوعية في مجال المرور، والقسم الثاني: التوعية في مجال الدفاع المدني، والقسم الثالث: التوعية لوقاية المواطن العربي من الوقوع ضحية للجريمة.

كما أخذ مفهوم الإعلام الأمني بعدا أكاديميا من خلال الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب، وهو أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب سابقا، الذي أُنشِأ عام 1978م) الكثير من الإسهامات في هذا المجال، سواء تمثلت تلك الإسهامات في إصدار مجلة "الأمن والحياة"، و"المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب" وفي إعداد رسائل ماجستير، إو إجراء دراسات وبحوث أو إقامة مؤتمرات وندوات ولقاءات علمية ومعارض، أو عقد دورات تدريبية في مجال الإعلام الأمنية.[1]

أولا– الإعلام الأمني: صعوبة تحديد المفهوم:

كما هو الحال في البدايات الأولى لنشأة المصطلحات فإنها تمر بنوع من المد والجزر حتى يتم استقرارها ووضوح أهدافها، وهذا هو الحال في مفهوم الإعلام الأمني فهو لازال في مرحلة التأصيل والتمحيص العلمي، ويبرز ذلك في الاختلافات الواضحة بين المتناولين لمفهوم الإعلام الأمني.[2] وفي رأيي فإن من أسباب عدم وضوح المفهوم وصعوبة تحديده–بالإضافة إلى الأسباب التي ستتم ذكرها لاحقا– هو أن المفهوم مركب من مفهومين لم يتم تحديدها بشكل واضح لحد الآن، وهما مفهوما "الإعلام" و"الأمن"، لذا كان من الضروري أن نقوم بعرض مختلف التعريفات اللغوية والاصطلاحية التي حاولت تحديد المفهومين، لكي تقترب الصورة أكثر عند تحديد مفهوم الإعلام الأمني.

من **الناحية الاصطلاحية** يرى "عبد اللطيف حمزة" أن الإعلام:" هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي عام صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا على عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم". معنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع بنشرها وذلك عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك.

كما يرى عبد اللطيف حمزة أن أوضح تعريف للإعلام هو التعريف الذي وضعه العالم الألماني "أوتوجروت"**OUTOGROUT** حيث قال:" الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت".[3]

---

[1] عبد المنعم محمد بدر، المرجع السابق،ص،59.

[2] عبد الرحمان بن محمد عسيري، **العمل الإعلامي الأمني العربي:المشكلات والحلول**، أكاديمية نايف للعولم الأمنية،الرياض،2000، ص25.

[3] عبد اللطيف حمزة، **الإعلام والدعاية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،1984، ص 60،61.

وترى "جيهان رشتي": "بأن الإعلام أو الاتصال هو عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل يتم خلالها نقل المعلومات أو منبهات أو أفكار".

ويعرف "ذبيان" الإعلام بأنه:" تلك العملية التي يتم من خلالها المتابعة للأنباء الحاضرة والواقعية، ونشرها بواسطة الوسائل الإعلامية المختلفة". ويؤكد عبد العزيز شرف:" أن الإعلام هو من الإقناع عن طريق المعلومات الدقيقة والأرقام والحقائق" .[1]

أما من **الناحية الإعلامية** البحتة يشير لفظ الإعلام INFORMATION للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل إحداهما الأخرى، فهو يشير من جهة إلى عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها، ومن جهة أخرى إلى إعطاء وبث هذه المعلومات إلى الآخرين.[2]

ويؤكد علماء **الإجتماع والنفس** بأن الإعلام بوسائله المتعددة هو أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، وبذلك فإنه الوسيلة الأولى التي تشكل اتجاهات الناس نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي تعيشها وتواجهها المجتمعات العالمية.[3]

وتعتبر **الدراسات السوسيولوجية المعاصرة** الإعلام بأنه عملية اجتماعية ذات طابع دينامي نظرا لاحتوائه مجموعة من العناصر .كالمرسل والمستقبل والوسيلة والأداة والتأثير وهي وسائل تقوم بدور هام في المجال التربوي والمعرفي نظرا لتأثيرها على بنية المجتمع وعناصره المكونة له. [4]

وبالنظر إلى التعريفات المختلفة والمتنوعة للإعلام والتي أوردها عدد كبير من الباحثين، وبالنظر إلى التطبيقات والتجارب الإعلامية المختلفة خلص **سمير محمد حسين** إلى التعريف الشامل التالي للإعلام حيث يرى": بأن الإعلام هو كافة الأنشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف،بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة".[5]

وبناء على التعريفات السابقة وغيرها فإن الإعلام:

---

[1] حسين سالم الشرعة،"الأساليب النفسية في الإعلام الأمني"،**العمل الإعلامي الأمن:المشكلات والحلول**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض،2005،ص 80.

[2] جبارة عطية جبارة، **علم اجتماع الإعلام**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض،1985، ص37.

[3] حسين سالم الشرعة،المرجع السابق،ص 81.80.

[4] الشيخ سلمان دواد الصباح، "السبل الكفيلة بتوثيق الصلة بين الإعلام والأمن"، **علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي**،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض ،1988، ص77.

[5] محمد سمير حسين،**الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، عالم الكتب، القاهرة،1996،ط3، ص ،22،23.

1– عملية اتصالية يفترض أن تتميز بالدقة والمصداقية.

2– عملية اتصالية تساهم في توعية الناس وتكوين اتجاهاتهم من خلال عرضها ومعالجتها لقضاياهم والتحديات التي تواجههم.

3– عملية اتصالية تسعى إلى إقناع المجتمع أو بعض فئاته بمادة أو موضوع معين.[1]

أما الأمن لغة :فمصدره أمن – الأمان والأمانة بمعنى : وقد أمنت فأنا أمن ، وأمنت غيري من الأمن والأمان ضد الخوف[2] وهو بذلك:اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الإيمان والأمانة ، المعنى الذي ورد في التنزيل العزيز بقوله تعالى : " وآمنهم من خوف " ، ومنه " أمنة نعاسا " و " إذ يغشيكم النعاس أمنة منه " ، نصب أمنة لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر ، " وهذا البلد الأمين " أي الآمن ، يعنى مكة وهو من الأمن . وفى حديث نزول المسيح على نبينا عليه الصلاة والسلام :" وتقع الآمنة فى الأرض " أي : الأمن : يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان .[3]

وأبرز معاني الأمن بمفهومه العام ما ورد في **القاموس العالمي الجديد** هو: التحرر من الخطر، ويعني التحرر من الخوف والقلق، وعدم اليقين أو الشك، أو الثقة أو الضمان و الحماية من التقلبات المختلفة وأهمها الاقتصادية، كما ورد في قاموس دائرة المعارف المعاني الآتية للأمن: الأمن هو التحرر من خطر أو مخاطر، والتحرر من الهموم، والخوف من شر مرتقب أو الشك والارتياب، أو الثقة والحماية من السرقة أو الجاسوسية أو التخريب وما شابه، أو ضمان أو تأمين.[4]

وفي المنجد **في اللغة والأعلام** نجد: أمن:– أَمِنَ،أَمْنًا وأَمَنًا، وأَمَانا، و وأَمَنَة: اطمأَن فهو أَمِن وآمِن، استأمنه: طلب منه الأمان، الأمان: الطمأنينة = العهد والحماية والذِمة، الأَمنَة: الاطمئنان وسكون القلب، الأَمُون: المطية المأمونة المثار، المأمَن: موضع الأمن. [5]

أما الأمن **اصطلاحا** فهو: "الطمأنينة"، بهذا المعنى تمتد الكلمة لتشمل كل ما له صلة بالتعبير عن الطمأنينة الإنسانية، وهذا يشمل الاستقرار والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اضطراب في الأوضاع السائدة في المجتمع بهذا المعنى يمكن التحدث عن أمن الفرد أو المواطن سواء كان هذا الأمن على الصعيد الداخلي أو الخارجي".[6]

---

[1] حسين سالم الشرعة،المرجع السابق،ص 81.

[2] الفيروز أبادي ، **القاموس المحيط**، ص 199 .

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، القاهرة ' دار الحديث، ط 2003 ص 232

[4] محمد سيد فهمي، **الرعاية الاجتماعية واللأمن الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ، ص 233.

[5] **المنجد في اللغة والأعلام**، ط4، دار المشرق، بيروت، التوزيع المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، 2003، ص 18.

[6] الشيخ سلمان داود الصباح،المرجع السابق،ص 77،76.

لذا نجد أن "جاكوبسون" Jacobson يعرف الأمن بأنه:" عدم خوف الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه من التعرض للأذى الحسي مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية التي من مظاهرها، على سبيل المثال، حصول الأفراد على فرص متكافئة للنمو والتطور وتوافر الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم".

هذا المفهوم كما نلاحظ، أكثر شمولا من المفهوم السابق وله دلالة ايجابية تقربنا من المعنى الحقيقي للأمن. إلا أنه يظل ناقصا لكونه يبرز مفردات تركز فقط على ضرورة الاستجابة للاحتياجات المادية والجسدية للإنسان ليتحقق له الشعور بالأمن. بينما ترتبط الكثير من مشاعر الاطمئنان أو عدمه عن الإنسان باحتياجاته الروحية والمعنوية أيضا. لذا نقترح، ليكتمل مفهوم الأمن على نحو إيجابي، أن يعرف بأنه:" شعور الإنسان بالاطمئنان لانعدام التهديدات الحسية على شخصه وحقوقه ولتحرره من القيود التي تحُول دون استيفائه لاحتياجاته الروحية والمعنوية، مع شعوره بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية .[1]

مفهوم الأمن في الإسلام لقد عبّر الله عز وجل عن حاجة الإنسان إلى الأمن في أكثر من موضع وجاء بصيغة متكاملة بمناسبة تأسيس الأسرة في قوله تعالي : ٹٹڃڤڤڦ ڃ النبأ: 8 ، والسكني والرحمة والمودة ؛ مشاعر تمنح الإنسان شعورا بالطمأنينة والأمان بداخل هذا الكيان الذي يؤسس لمجتمع متوازن إذا توافر له هذا الشرط .

وقوله عز من قال : ڃڀبب ٻٻپپڀڀٻٻٹٹٹٹٹٹٹٹڤڤڤڤڤڤڃڃڃڃ البقرة: 283 بمناسبة وضع الأحكام الخاصة بالمعاملات المالية ، ٹٹڃڃٹٹٹٹٹٹڤڤڤڤڤڤڃڃڃڃڃڃڃڃڃڃڃ الأعراف: 98-99 تخويف وترهيب وترغيب في الإيمان وعدم الاستهانة بما ينتظرنا من عقاب فى حال الكفر بالله وآياته ، وهو ما أكد عليه في قوله عز من قال : ٹٹڃ□□□□□□□□□□□□□ یی□□□□□□□□□ □□ٱٻٻٻٻٻٻٻٻڀڀڃ الأنعام: 81 - 82 والشريعة الإسلامية لم تكتفِ ببيان مصادر الأمن بل بينت الجزاء المترتب في حال انتهاك أسس النهج القويم ، بالحرمان لا من مصادر الأمن المادية بل والحرمان من الأمن المعنوي الذي يظهر في صورة انعدام الأمن والخوف .[2]

وكذلك جاء مصطلح الأمن في **الحديث النبوي الشريف**.. فهو الاطمئنان المقابل للفزع والخوف والرّوع، فمن دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم:"اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف".ومن وصاياه:" لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها"..في صحيح البخاري [باب الأمن وذهاب الروع].[3]

---

[1] فهد بن محمد الشقحاء، **الأمن الوطني: تصور شامل**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض، 2004،ص 13،14.

[2] فائزة الباشا، **الأمن الاجتماعي والعولمة**، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، المحاضرة الشهرية الثامنة عشرة، 2006. www.greenbookstudies.com/ar/lectures/L2006019.doc

[3] محمد عمارة، **الإسلام والأمن الاجتماعي**، القاهرة، دار الشروق، 1998، ص 6.

– فبعد هذا العرض الموجز لمفهومي الإعلام والأمن، سنتناول فيما يأتي مجموعة من التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم الإعلام الأمني وذلك حسب رؤية وتصور كل باحث، وهي كالآتي:

هناك أسباب في عدم وضوح مفهوم الإعلام الأمني ترجع إلى اختلاف الباحثين في تحديده:

– فهناك مجموعة من الباحثين من ساروا على خطى علي بن فايز الجحني في تعريفهم للإعلام الأمني، وجعلوه **من اختصاص الأجهزة الأمنية:**

فعرفه "جاسم خليل ميرزا ":" بأنه تلك الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة التي تصدر عن جهاز الشرطة وتبث عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المؤسسة الشرطية في أذهان الجماهير لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الشرطة والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها".[1]

وعرفه "المناوي" بأنه:"فن التعبير العلمي الذي تمارسه أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح من خلال الأداء الجيد والإعلام الصادق. فالإعلام الأمني يعني مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر من الأجهزة المعنية بوزارة الداخلية، بهدف توجيه الرأي العام نحو تحقيق جوانب الخطة الأمنية الشاملة باستخدام جميع وسائل الإعلام المتاحة، لإحداث التأثير المنشود في الجماهير بكل فئاتها. كما يشمل التنسيق مع الهيئات التي يرتبط عملها بجهاز الأمن لإرساء دعائم الأمن والاستقرار. كما يشير الإعلام الأمني في نظره إلى تلك المساحة الإعلامية المخصصة للإعلام الشرطي بوسائل الإعلام المختلفة وذلك للإعلام الشامل عن الشرطة كجهاز رسمي متكامل".[2]

– فيما تبنت مجموعة من الباحثين مفهوم الإعلام الأمني وقصروه على **وسائل الإعلام،** ومن هذه التعريفات:

تعريف "بركة بن زامل الحوشان" الذي يرى أن الإعلام الأمني: "نمط إعلامي هادف يخدم الموضوعات والقضايا الأمنية ويهدف إلى سيادة الأمن في ربوع المجتمع موجها إلى الجمهور العام والخاص، ومستخدما مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان و مؤثرات فنية أخرى، معتمدا على المعلومات والحقائق والأفكار ذات العلاقة بالأمن التي يتم عرضها بطريقة موضوعية".[3]

كما عرّفه "علي عجوة" بأنه:" الإعلام الأمني يشمل المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأنشطة والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعا من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعتبر نوعا من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة

[1] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص17.

[2] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق،ص 31.

[3] بركة بن زامل الحوشان، **الإعلام الأمني العربي**، العمل الإعلامي العربي: المشكلات والحلول، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2005، ص11.

القومية". ولكنها في النهاية ليست إعلاما بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع من الدعاية البيضاء، اصطلح بعض الباحثين على إطلاق مصطلح التوعية AWARNESS عليه، وهذا المصطلح يقتصر على الوظيفة الإدراكية التي ينبغي أن يتلوها وظائف أخرى هو إثارة الاهتمام Interest والتقويم Evaluation والتجريب أو المحاولة Trial وأخيرا الممارسة أو التبني الكامل للفكرة المطروحة وذلك في إطار دراسات التبني Adoption Studies التي ارتبطت بعمليات انتشار الأفكار المستحدثة".

كما يرى أن الإعلام الأمني لا يكفي بهذا المفهوم لتحقيق الاستقرار والأمان للمجتمع، لأن حالة الاستقرار تتطلب نوعا من السلوك واليقظة والتعاون من جانب الجماهير مع رجال الأمن، ولا يمكن أن تتحقق من خلال رد الفعل التلقائي الطبيعي الذي يصدر عن هذه الجماهير في أعقاب الأحداث أو المشكلات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره. أو من خلال عرض القوانين الجديدة أو تقديم بعض الحقائق الأمنية المرتبطة بأمن المجتمع وسلامته.

ومن هنا كان لابد من الاعتماد أكثر على فنون اتصالية أخرى إلى جانب الإعلام لخلق حالة من التأهب والاستعداد لدى الجماهير للسلوك الإيجابي الفعال في مواجهة محاولات الاعتداء على الاستقرار والأمن أو تهديدهما بأي شكل من الأشكال. ومن هذه الفنون الاتصالية تشمل التوعية وتكوين الاتجاهات و تعديلها والإقناع بسلوكيات ايجابية في مواجهة الجريمة وهذه الفنون تندرج جميعها تحت مظلة الدعاية البيضاء التي تسعى لإحداث تأثير مقصود وموجه لصالح قضية الأمن في المجتمع.[1]

ويرى "حمزة بن أحمد بيت المال":" أن الإعلام الأمني في مفهومه الظاهر له رجاله وخبراؤه وهو يهتم في المقام الأول بحملات التوعية المتعلقة بالموضوعات الأمنية والتي منها الجريمة والتخريب والإرهاب والمخدرات...الخ، كما يهتم أيضا بدراسة الموضوعات الأمنية وتعامل وسائل الإعلام معها مثل أخبار الجرائم في وسائل الإعلام أو دراسة الصورة الذهنية لرجال الأمن في وسائل الإعلام إلى آخر هذه الموضوعات".[2]

ويعرفه "إبراهيم ناجي" بأنه:" مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم، وإرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة والتورط في ارتكابها وكذا تبصير الجمهور بأساليب الوقاية من الجريمة من خلال تدابير مختلفة وتنمية حسهم الأمني وإشعارهم بمسؤوليتهم الجماعية عن مكافحة الانحراف والجريمة ونشر الحقائق عن الأحداث الأمنية دون تهويل أو تهوين بالإضافة إلى تشجيع المواطنين على التعاون مع رجال الشرطة وإبراز الوجه الحقيقي الإيجابي لخدمات الشرطة ودورهم الإنساني والاجتماعي

[1] علي عجوة، "الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف"،**الإعلام الأمني:المشكلات والحلول**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2002،ص 15،16.

[2] حمزة بن أحمد بيت المال،"الإعلام الأمني والأمن الإعلامي"، **الإعلام الأمني:المشكلات والحلول**،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2002،ص27،28..

وإسهامهم في حفظ حركة الحياة بانتظام واطراد مع إظهار تضحيات رجال الشرطة لتحقيق الأمن والأمان".[1]

كما يرى "ابراهيم ناجي" أيضا أن الإعلام الأمني بمفهومه المبسط يشير إلى:" كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعوية بهدف المحافظة على أمن الفرد والجماعة وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتبرة.[2]

فالإعلام الأمني إذا حسب إبراهيم ناجي هو إعلام مركب يرتكز على مجموعة من الأسس فهو:

- إعلام صادق بحيث ينشر الحقائق الأمنية.
- إعلام وقائي وتوعوي إذ يساعد الجمهور على تلافي الوقوع في الجريمة وكيفية التعامل معها في حالة وقوعها.
- إعلام يدعو المواطنين إلى المشاركة في العملية الأمنية من خلال مساعدة رجال الأمن.
- إعلام يسعى لإعطاء صورة إيجابية عن رجل الأمن.

و يعرفه"الشيخ سلمان دواد الصباح" بأنه :"مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته وسلامة الجماعة والمجتمع". أي أن الإعلام الأمني يهدف إلى صياغة بنية المجتمع، نظمه الاجتماعية، قيمه الروحية، وأنماط ثقافته وتراثه الحضاري .

وعليه فإن دور الإعلام الأمني يحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على الأمن الاجتماعي.فالإعلام وفق هذا المفهوم يعد إحدى الركائز التي تحافظ على أمن المجتمع إلا أنه يعتبر أداة ذات طبيعة خاصة لأنها تعتبر إحدى الوسائل المساندة، بمعنى أن الإعلام كوسيلة من وسائل دعم الأجهزة الأمنية يتمثل دوره في ترشيد الأجهزة الأخرى العاملة في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها. وعليه فإن الإعلام الأمني لا يمكن أن يقوم بدوره في ترسيخ أمن المجتمع وقيمه الروحية والدينية دون تبني خطة منهجية تستند على أطراف فكرية تحدد له مهامه وواجباته خصوصا في هذه المرحلة الحاسمة من تطور المجتمعات[3].

و يعرفه في نفس السياق "عبد الله أحمد الأفندي" بأنه:"النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية. والآراء والاتجاهات المتصلة بها بثا لمشاعر الطمأنينة والسكينة في نفوس الجماهير من خلال تبصيرهم بالمعارف

[1] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق،ص 27.

[2] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق،ص،28.

[3] الشيخ سلمان دواد الصباح،"السبل الكفيلة بتوثيق الصلة بين الإعلام والأمن"، **علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي**،دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض،1988،ص83.

الأمنية وترسيخ قناعتهم بأبعاد مسؤلياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة مرتكبي الجرائم وكشف مظاهر الانحراف." ويرى المحللون في المكتب العربي أن التعريف السابق تعريف دقيق الدلالة، وقد برر ذلك بكونه يبرز الأركان الأساسية للإعلام الأمني التي تشير في محتواه ومضمونه والتي تتجسد فيما يلي:

1–النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها هي الوسائل والدعامات التي يستند عليها الإعلام الأمني لبلوغ غاياته.

2–إن الإعلام الأمني لا يستطيع أن يحقق أهدافه بالاعتماد على وسيلة إعلامية محددة دون أخرى بل عليه أن يعمل على إحداث توازن بين الوسائل الإعلامية بشتى أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية وفق درجة تأثيرها وتفاعلها مع الأحداث الأمنية.وبما يتوافق مع طبيعة فئات المجتمع ومحدداته الاجتماعية وتفاعله مع كل وسيلة إعلامية.

3– إن محل النشر لا يمكن أن يقتصر على الحقائق والثوابت الأمنية بمعنى الأحداث الأمنية التي قد تعطي دلالات غير صحيحة أو غير سليمة أو غير دقيقة بل عليه أن يسعى إلى تحليل هذه المعلومات، والكشف عن أبعادها وعلاقتها بعضها مع بعض الآخر من خلال عرض الاتجاهات وآراء المتخصصين والخبراء بشتى أنواعها وبالتالي يمكن رصد حقيقة الحالة الأمنية وتبصير الجماهير بدقة بأبعادها وتأثيراتها المختلفة.

4–إن الغاية التي ينشدها الإعلام الأمني هي بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير ويتحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة المعارف والخبرات الأمنية والاتصال بالجوانب الأمنية المختلفة اتصالا ينفي أي نوع من الجهل أو عدم المعرفة أو الابتعاد عن الحقائق والثوابت والمحددات الأمنية المختلفة وهو المضمون الحقيقي للوعي.

– فيما جمع "علي بن فايز الجحني" **بين الأجهزة الإعلامية والأمنية،** كونهما يقومان بوظيفة الإعلام الأمني، حيث رأى بأن الإعلام الأمني له فلسفته ومقاصده والتي منها: " زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن أجهزة وسائل الإعلام المتخصصة وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني تقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون والصحافة إلى غير ذلك.مما يقصد به توعية أكبر قدر ممكن من الناس توعية أمنية متوازنة". ومثل هذا النوع من الإعلام له دوره وله أثره وبخاصة إذا استخدم على أسس علمية واضحة الأهداف.

وانطلاقا من تعدد اختصاصات الإعلام الأمني فإنه يتولى أيضا نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن أنفسهم وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم وإقامة المحاضرات والندوات وكل وسائل التوعية الممكنة التي من شأنها أن تسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجباتهم وخدمة مواطنيهم بكل إخلاص وتضحية ويمتد العطاء عبر وسائل الإعلام العامة فيزود الجمهور بما يحقق الأهداف المتوخاة ويخدم خطط

التنمية ولا يتعارض مع مقاصد الأمن وإستراتيجيته. ويؤكد الجحني أن فعالية الإعلام الأمني تظهر على النطاق الداخلي على ثلاث مستويات: [1]

1- على مستوى العاملين في الأجهزة الأمنية. [2]

2- على مستوى الجمهور المتعطش إلى المعلومات التي تعينه على القيام بما هو مطلوب منه من باب التعاون والتفهم ومعرفة ما له وما عليه وتكيف الوعي الأمني لديهم.

3- وعلى مستوى الرسالة الإعلامية التي يرى أنها يجب أن تتصف بالجاذبية والبساطة والقدرة الفائقة على الإقناع والاستقطاب وإثارة الاهتمام في نفوس الناس وزيادة الثقة والتعاون والتلاحم بين قوى الأمن والجمهور وبعيدا عن الأساليب الجامدة. [3]

– فيما توجه فريق من الباحثين إلى تحديد مفهوم الإعلام الأمني من **دون الإشارة إلى القائم بالاتصال** سواء كانت أجهزة أمنية أم وسائل إعلام إلا أن التعريفات تصدق على كلا الطرفين في الواقع، حيث ركزت على المضمون والوظائف التي بقوم بها الإعلام الأمني ،نذكر منها:

-"بث الشعور الصادق بالأمن وحق التوجه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان أنه آمن على حياته وديوعرضه وماله وسائر حقوقه الأساسية دون تهيب أو سطو أو جور".

– "النشر الصادق للحقائق والثوابت الأمنية والآراء والاتجاهات المتصلة بها والرامية إلى بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجمهور من خلال تبصيرهم بالمعارف والعلوم الأمنية، وترسيخ قناعاتهم بأبعاد مسؤولياتهم الأمنية وكسب مساندتهم في مواجهة صنوف الجريمة وكشف مظاهر الانحراف".

– "يشمل الإعلام الأمني المعلومات الكاملة والجديدة والهامة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بالأمن". [4]

من خلال ما ورد من تعريفات يتضح أن هناك صعوبة في وضع تعريف موحد لمفهوم الإعلام الأمني حيث لازال لحد الآن لم يحدث إجماع أو اتفاق بين الباحثين حول مفهوم واحد له، واختلفت التعريفات باختلاف الباحثين ويرجع ذلك لعدة أسباب لعل أهمها مايلي:

اختلاف التصورات حول أحقية القائم بالإعلام الأمني:

– ففريق يرى أن الإعلام الأمني هو إعلام تختص به الأجهزة الأمنية أو الشُرطية من خلال ما تصدره وزارات الداخلية من مجلاّت ومنشورات وحملات توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

[1] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق، ص30،31.

[2] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق، ص،31.

[3] عبد الرحمان بن محمد عسيري، المرجع السابق،ص 28،29.

[4] بركة بن زامل الحوشان،المرجع السايق، ص21.

– فيما يرى فريق آخر بأن الإعلام الأمني هو إعلام يختص به رجال الإعلام أو الصحافيين من خلال ما تقوم به وسائل الإعلام المختلفة من نشر للموضوعات الأمنية،بما فيها الموضوعات التي تمس الأجهزة الأمنية.

والسبب الثاني يرجع لتركيبة مفهوم الإعلام الأمني في حد ذاته إذ أنه يتكون من مفهومين يتميزان بالاتساع والشمولية وعدم الوضوح وصعوبة تحديدهما كما أشرنا إليهما سلفا، فالإعلام لم يتم لحد الآن الاتفاق على تعريف ثابت له، إذ أن كل باحث ينظر إليه من زاوية تخصصه أو يعالجه حسب المجال الذي يراه أكثر أهمية، كما أن مفهوم الأمن لم يعد ذالك المفهوم الذي يهتم بالقضايا السياسية أو العسكرية التي كانت تميزه في السابق –الأمن الخشن– بل اتسع ليشمل جميع مناحي الحياة.

و يرجع السبب الثالث إلى أنه بالرغم من أنّ الإعلام الأمني إعلام متخصص و فرع من فروع الإعلام العام، إلا أنه في حد ذاته إعلام عام مقارنة بالموضوعات الأمنية التي يعالجها، إذ يشتمل على الموضوعات ذات الطابع الأمني و البيئي من والصحي والاجتماعي والوطني والجنائي وغيرها.

وحسب رأينا فإن هذا الاختلاف في التعريف وصعوبة التحديد وشمولية مجالاته، لا يأخذ طابع السلبية إذ أنه وكما أشرنا أن هذا الفرع من الإعلام المتخصص لا يزال في بداياته الأولى، وهو بذلك مجال خصب لكي يتناوله الباحثون بالدراسة لإثرائه وتحديد معالمه، فكما يمكن أن يكون تابعا للأجهزة الأمنية من خلال ما تقوم به هذه الأجهزة من نشر حول نشاطاتها الأمنية، يمكن له أن يكون إعلاما أمنيا من خلال ما تنشره وسائل الإعلام من موضوعات أمنية، وبذلك يصبح لدينا نوعان من الإعلام الأمني إعلام أمني تقوم به الأجهزة الأمنية يمكن أن نطلق عليه "**الإعلام الأمني الشُرطي**" وإعلام أمني من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من موضوعات أمنية، ويمكن أن نطلق عليه اسم "**الإعلام الأمني الجماهيري**".

هذا ويجب أن ننوه إلى أنه يمكن أن يكون هناك اتفاق أو تعاون بين الأجهزة الأمنية والأجهزة الإعلامية لوضع رسالة إعلامية أمنية وفق المعايير الصحيحة التي تساهم في خلق وعي أمني جماهيري بالموضوعات الأمنية، لأن من أهداف الإعلام الأمني في النهاية هو السعي لخلق رأي عام واع بمسؤولياته الأمنية ووعي بما يحيط به من أخطار من شأنها أن تجعل الفرد غير آمن نفسيا ومجتمعيا، كما تساهم في تعريف المواطن بمسؤولياته الأمنية وضرورة تعاونه مع الأجهزة الأمنية أو الإعلامية لكي تتكامل الجهود لخلق مجتمع آمن، لأن هذان الجهازان لوحدهما لا يمكنهما تحقيق الوظيفة الأمنية من دون مساعدة المجتمع أفرادا أو تنظيمات.

كما أنه يمكن أن تستعين الأجهزة الأمنية بصحفيين ذوي تكوين جيد وإلمام بالموضوعات الأمنية لإنجاز رسائلها الأمنية، كما بإمكان الأجهزة الإعلامية أن تستعين برجال الأمن ذوي الكفاءات العلمية وذوي الخبرة الميدانية في المجالات الأمنية كمحاربة الجريمة بمختلف أشكالها والسماح لهم بالنشر وتقديم الاستشارات.

وهذا ما أشار إليه فايز الشهري في تعريفه للإعلام الأمني حيث قال أنه إعلام متخصص يمكن أن يعني ببساطة :"كل الجهود التي تهدف إلى إيجاد واستثمار علاقة إيجابية متبادلة بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام، بغرض التوظيف العلمي الهادف لهذه الوسائل في خدمة الأمن، وإيصال رسالته للجمهور". [1]

ثانيا:أهمية الإعلام الأمني:

إذا كان هناك اتفاق شبه تام على أهمية الإعلام في حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها، فإن أهمية الإعلام الأمني تصبح قضية لا جدال فيها، وتصبح عملية توظيف وسائل الإعلام في هذا المجال لا تخرج عن طبيعة الدور العام والهام لهذه الوسائل، واتضح من خلال دراسة قام بها بركة بن زامل الحوشان (إسهام الصحافة الخليجية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج) عن المصادر التي يستقي منها الشباب معلوماته عن موضوعات الإعلام الأمني سيطرة وسائل الإعلام بكافة وسائلها على بقية المصادر، وتأثيرها على بقية المصادر الأخرى، وهذا يفرض على المهتمين بالشباب وبتنمية الوعي الأمني لديهم العناية بوسائل الإعلام لأنها أصبحت من الوسائل المؤثرة والفاعلة في حياة الناس، ذلك أن بناء نظام إعلامي متكامل يشكل الإعلام الأمني جزءً منه بل واحد من دعائمه الأساسية هو في واقع الأمر أحد أكبر المهام التي تضطلع بها وسائل الإعلام في المجالات المختلفة.

والإعلام الأمني هو إعلام موضوعي دقيق يقدم المعرفة الأمنية إلى الناس بهدف الرفع من درجة الوعي الأمني، وخاصة في المجتمعات النامية التي تحتاج شعوبها إلى تحسين الواقع نحو الأفضل، والتعرف على مشاكلها الحقيقية في المجال الأمني. ويزيد الإعلام الأمني من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع الأمنية، وذلك من منطلق أن الإعلام يقرب وجهات النظر ويبني رأيا عاما موحدا–تقريبا– تجاه القضايا الأمنية بما يدعم الجهود الرسمية الداعية إلى مواجهتها. لدلك من الضروري تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع، فالمجتمع البشري يزخر بالمشكلات الأمنية المختلفة، التي تتطلب المواجهة والحل، باستخدام العلم وتعاون أفراد المجتمع مع المختصين على أداء دورهم لحل هذه المشكلات الأمنية، على أساس معرفتهم بها، وسبيل الفرد العادي الذي يشكل السواد الأعظم من الجمهور إلى هذه المعرفة هو وسائل الإعلام المختلفة.

كما يزيد الإعلام الأمني من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الإعلام، ذلك أن غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصرا أساسيا من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه، فالوعي الأمني الذي تهدف وسائل الإعلام إلى نشره وتعميقه يعمل على تحرير الإنسان من قيد الجهالة، وما يستتبعها من شعور بالإحباط، وما ينتج عنه من تقصير عن القيام بواجبه المطلوب في الجهود الأمنية واستغلال الطاقات والقدرات على الوجه الأكمل. يشكل الإعلام الأمني مدخلا مناسبا إلى ترقية العقول، وبقدر البساطة والصدق في التنازل والعرض

[1] فايز الشهري، "الإعلام الإلكتروني والشباب"،**الإعلام الأمني العربي: قضاياه ومشكلاته**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2001،ص109.

لموضوعات الإعلام الأمني، يكون الترحيب والقبول والتفاعل مع ما تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أمنية.[1]

يعمل الإعلام الأمني على تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية الأمنية، التي ظلت ولفترة طويلة حكرا على المتخصصين في المجال الأمني ، فقد استطاع الإعلام الأمني أن يعمل على تزويد الناس بالمعرفة الأمنية التي تساعدهم على مسايرة ركب التطور والتقدم في الميادين المختلفة سواء على المستوى العالمي أو على المستوى العربي المحلي. فالاهتمام بالإعلام الأمني يشكل علامة من علامات انتقال المجتمعات من المرحلة التقليدية إلى مرحلة أكثر تطورا، وانتقال الممارسة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى شكل أكثر عصرية، يحترم التخصص في مختلف المجالات، فيوفر للمتخصصين في المجال الأمني فرصا متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم وتسليط الضوء على إبداعاتهم وابتكاراتهم.

إن تزايد الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على الازدهار، واتساع نطاقه ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك لأن، الشعور بالأمن يدفع الفرد إلى العطاء المثمر والإسهام في حركة البناء والتقدم. لذلك يعجز أي جهاز أمني عن القيام بمفرده بمهمة توفير الأمن وحمايته، وحاجة الأجهزة الأمنية إلى تعاون المواطنين معها، وضرورة تكامل الأجهزة الأمنية مع المواطنين لتكون في خدمة أمن الفرد والمجتمع. فخطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية مهمة الأجهزة الأمنية – والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده– ويقابل ذلك أهمية المعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله.[2]

كما تزداد أهمية الإعلام الأمني في ظل التنامي الواضح لمعدلات الجرائم والإرهاب،الأمر الذي يتطلب ربط الموطنين بهموم بلدهم واطلاعهم على الحقائق الكاملة حول سلامتهم وتوعيتهم بغرس المفاهيم الأمنية،حيث تتجسد أهمية الإعلام الأمني في غرس تلك المفاهيم الأمنية لدى أفراد المجتمع بهدف حمايتهم من الخروج على السلوك الإيجابي من ناحية، وبث الطمأنينة والاستقرار من ناحية أخرى،فمع ازدياد خطورة الجرائم تظهر أهمية الإعلام الأمني في مهمته الوقائية باعتبار أن التوعية هي سبيل الوقاية من الجريمة والوعي الأمني يجنب المجتمع العديد من المآسي.[3]

ثالثا:أهداف الإعلام الأمني:

يمكن تقسيمها إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، على النحو التالي:

1– الأهداف العامة للإعلام الأمني:

[1] بركة بن زامل الحوشان، المرجع السابق، ص،12-14.

[2] بركة بن زامل الحوشان، المرجع السابق،ص 14،15.

[3] عصمت عدلي، **مدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**،دون ط،الإسكندرية،دار المعرف الجامعية،2005،ص 250.

إن الغاية من الإعلام الأمني تتمثل في الحاجة إلى إنماء السلوك الاجتماعي العام للاهتمام بالأمن و السكينة، ويتمثل ذلك بحملات إعلامية تهدف إلى توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن العام، وإرشادهم إلى أقوم السبل التي يتعين عليهم انتهاجها لحماية أرواحهم وأموالهم من أخطار الجريمة، وأخطار الجهل بسبل السلامة، وضرورة توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل، وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته، لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة أو المبالغ فيها بدلا عن الحقائق التي تمتلكها أجهزة الأمن، وفي ظل غياب المعلومة تنتشر الإشاعة مما يدعو المواطنين إلى اللجوء إلى وسائل الإعلام الخارجية لمعرفة ما يجري داخل مجتمعه، وهذا الإعلام الخارجي لا يلتزم بالتأكيد بمصلحة الوطن أو المواطن، بل له دوافع عدوانية يبثها عبر وسائله الإعلامية بأساليب خبيثة من خلال ما ينشره أو يذيعه من معلومات.

والعمل على بث مشاعر الطمأنينة في نفوس الجماهير ويتحقق ذلك من خلال تبصيرهم بكافة المعارف والخبرات الأمنية والاتصال بالجوانب الأمنية المختلفة اتصالا ينفي أي نوع من الجهل أو عدم المعرفة والابتعاد عن الحقائق والثوابت والمحددات الأمنية المختلفة وهو المضمون الحقيقي للوعي.[1]

كما يهدف في الأساس إلى تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب آخر ليثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق، ويدفع إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى المجالات، ويتم ذلك وفقا لما يلي:

– تعبئة الشعور العام، وإمداده بالنافع و المفيد ليتقبل أفراد المجتمع متطلبات سلامتهم وأمنهم، وتدعيم روح الأخوة وبث وترسيخ مفهوم حب الوطن ي نفوس الأفراد وتدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى المواطنين.

– تعديل اتجاهات متلقي الرسالة الإعلامية عن طريق برامج توعية أمنية مخططة –قوية وفاعلة– تعتمد عليها المجتمعات في مواجهة الظواهر الإجرامية والإقناع بالسلوك الأمني.

– نشر المعرفة بين صفوف رجال الأمن وتزويدهم بكل جديد في مجال تخصصاتهم، وإقامة الندوات والمحاضرات وكل ما من شأنه أن يسهم في ترقية اهتماماتهم نحو الأفضل في أداء واجبهم وخدمة مواطنيهم بكل إخلاص وأمانة.

– تقديم النماذج الإنسانية الحية التي توضح كيف يمكن عودة المجرم إلى المجتمع ومساعدته في التكيف مع أفراد المجتمع، وإبراز مجالات التعاون والمساعدة له التي تجنبه العودة إلى السلوك الإجرامي.

- تبصير المواطنين بواجباتهم نحو إجراءات الحماية اللازمة للأرواح والممتلكات، حتى لا يكونوا فريسة سهلة لذوي النشاط الإجرامي، كإبلا غ جمهور القراء بالأساليب والطرق والظواهر الإجرامية الجديدة التي يلجأ إليها

[1] عبد الرحمان بن محمد العسيري، المرجع السابق ،ص30

المجرمون في جرائم النصب، والاحتيال، والسرقة، والتزييف. وتزويد المواطنين بالإرشادات التي تعينهم على الوقاية من الجريمة مثل: الإبلاغ عن الأماكن المشبوهة، أهمية غلق الأبواب المنزلية، الحرص على الممتلكات الخاصة، وعدم المجاهرة بحمل مبالغ نقدية كبيرة، لتصبح هذه من العادات التي يمارسها يوميا مما يخفض من احتمالات التعرض للجريمة.

– تحذير الجمهور من خطورة البلاغات الكيدية، وحجب المعلومات، والتستر على المجرمين.[1]

2- أهداف خاصة بتحسين صورة رجال الأمن:

ولعل من أهمها: إيجاد شعور لدى المواطنين بأن هيئة الشرطة والأمن قادرة على توفير الأمن العام، وأن عليهم أن ينصرفوا إلى أعمالهم وإنتاجهم لدعم الاقتصاد والازدهار الاجتماعي،و ترسيخ الاعتقاد لدى المواطنين بأن أجهزة الشرطة والأمن جاهزة ومستعدة لتقديم الخدمات الأمنية للجميع دون تمييز وفي أي وقت مع إظهار السياسة الأمنية الوقائية الفعالة أمام المواطنين لكي يقتنع الجميع بأنهم يعيشون في مجتمع آمن تحميه أجهزة شرطية وأمنية مختارة يقظة وأمينة.

كما أن إظهار الجدية من قبل رجال الشرطة والأمن في ملاحقة العابثين بالقوانين والأنظمة، وتقديم كل خارج على القانون إلى القضاء لينال جزاؤه العادل. من خلال تفعيل إجراءات الضبط الإداري الهادفة إلى حماية المجتمع والبيئة، من خَلَل ما يقوم به رجال الشرطة والأمن من أساليب وإجراءات وطرق وقائية تمنع وقوع الجرائم والانحرافات.

السعي لتأمين سلامة الشباب والأطفال وقيام رجال الأمن والشرطة بحمايتهم من الانحراف ومراقبة أماكن إفسادهم وذلك حتى يطمئن الأهالي على أبنائهم، والعمل مع الجهات المختصة لإزالة العوامل المؤدية إلى الانحراف و حماية للأخلاق العامة وتوفير أسباب الأمن والازدهار والاستقرار العام. مع بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة والاحترام المتبادل بين رجال الشرطة والأمن من جهة وبقية أفراد المجتمع من جهة أخرين من خلال العمل الفوري والسريع على فض المنازعات والإشكالات البسيطة بين المواطنين لأن تطورها يؤدي إلى تفشي جرائم الثأر والانتقام إذا لم يتم وأدها في مهدها.[2]

رابعا:وظائف الإعلام الأمني:

يمكن الحديث عن وظائف الإعلام الأمني من ناحيتين، الأولى مرتبطة بالوظائف العامة للإعلام ،والتي تشترك مع الإعلام الأمني في الهدف ولكنها تختلف من حيث المضمون، ونسميها الوظائف التقليدية للإعلام الأمني، ووظائف خاصة مرتبطة بمفهوم الإعلام الأمني ونسميها الوظائف الأساسية.

أولا–الوظائف التقليدية للإعلام الأمني: يمكن ذكر أهمها، وهي:

[1] بركة بن زامل الحوشان، المرجع السابق، ص،16،17.

[2] أحمد صالح العمرات،المرجع السابق، ص54.

1–وظيفة الإخبار والإعلام:

يقصد بها تزويد القراء بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهم جمهور القراء وتهم بلادهم بصفة عامة، ويتم ذلك بنشر الحقائق والمعلومات والبيانات والأنباء والصور والآراء والتعليقات عن المجالات الأمنية بما يوفر المعرفة اللازمة التي تساعد الناس ليكونوا أكثرا وعيا بقضايا مجتمعهم الأمنية،وبالتالي أكثر تفاعلا مع الأوضاع الأمنية، ويشبع اختياراتهم وتطلعاتهم الشخصية. ويتعين علة وسائل الإعلام تقديم القدر الكافي من هذه المعلومات بطرق مبسطة وأشكال ميسرة حتى يسهل على القراء متعباعتها والاهتمام بها، ومن أهم الصفات التي التي يجب أن تتصف بها الأخبار: الموضوعية،الصدق،والدقة، والحداثة.[1]

2–وظيفة التوجيه والإرشاد:

وهي وظيفة إقناعية يحتاج فيها القائم بالاتصال إلى منهج خاص يقوم على الدليل والبرهان، ويعتمد على الحقائق والأرقام والبيانات والصور والإحصاءات الدقيقة.وتهدف هذه الوظيفة إلى تكوين المواقف والاتجاهات عن طريق الإكساب والتعديل،والمساهمة في تحصين المجتمع بالقيم،وذلك بإيجاد مناخ أمني وصحي،عن طريق فهم ما يحيط بالإنسان من ظواهر وأحداث،ويتم ذلك بتوصيل المعلومات الأمنية التي تساعده على اتخاذ القرارات السليمة والصرف بشكل لائق اجتماعيا.

3–وظيفة الترفيه:

وهي وظيفة هامة تخفف العبء عن النفوس والعقول، من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهية هادفة، تخفف عن الفرد ما يعانيه من توتر واضطرابات نفسية ناجمة عن إحباطات طموحاته الخيالية،وما يفرزه العصر من مشكلات حيث يجد في تلك المضامين ملاذا رحبا يحقق به أحلامه وما يجول بخاطره،ويعمل على شغل فراغه بما يفيد بشرط أن تخلو من مضامين تسبب الخلل الأمني مثل تعمد الإثارة الجنسية،أو التحلل من القيم الأخلاقية،أو الاستهزاء بالقيم، أو الميل إلى العنف.

4–وظيفة الإعلان:

وهي وظيفة تشكل موردا مهما لوسائل الإعلام لا يستهان به ولا يمكن الاستغناء عنه، كما أنه يلبي حاجة القارئ في التعريف بالسلع والخدمات وما يريد البحث عنه، ويلبي حاجة الموزع في تسويق بضاعته،ولعل موارد الإعلان هي التي ساهمت في شبه مجانية وسائل الإعلام.

كما أن وظيفة الإعلان لا ترتبط فقط بالإعلان التجاري فالإعلان غير التجاري في المجال الأمني يتمثل في الإعلان عن بعض الإجراءات الجديدة التي تنظم الأعمال الأمنية المرتبطة بمصالح الناس،أو العقوبات التي تم

[1] بركة بن زامل الحوشان، المرجع السابق ،ص 88.

تنفيذها على منتهكي الأمن،أو الإعلان عن مفقودين وطلب البحث عنهم،أو التعرف عليهم،أو المساعدة في طلب القبض على هاربين...،كما يمكن أن يخرج الإعلان بعبارات إرشادية أو تحذيرية من قبل اللجان الوطنية لسلامة المرور أو مكافحة المخدرات أو الأجهزة الأمنية أو القطاع الخاص.[1]

ثانيا– الوظائف الأساسية (الخاصة) للإعلام الأمني:

تتمثل هذه الوظائف في خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة أبناء المجتمع ، و تنمية روح المشاركة والارتباط بين أجهزة الأمن وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الكافة.[2]

كما تتطلب إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية، مع تغطية إعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن، و التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات .

ومن ابرز الوظائف التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الالكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت في الظهور في المجتمعات المعاصرة ، هذا فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن.مع توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة .

التسويق للسياسات والأنشطة الأمنية المختلفة والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين، والسعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها، مع إعداد السيناريوهات اللازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة و إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع .[3]

كما يهدف الإعلام الأمني إلى نشر الثقافة الأمنية، والعرض الموضوعي للأحداث الأمنية والقضايا ذات العلاقة، بهدف تحقيق تأثير إيجابي يحقق تفاعل الرأي العام مع هذه الأحداث والقضايا دون الحاجة إلى استقاء المعلومات من مصادر غير موثوق بها، والسعي لحماية المجتمع من الأخطار والتهديدات التي تهدد قيمه ومبادئه وأصالته وأخلاقه ..و كذا توعية المواطنين بتدابير الحفاظ على أمنهم واستقرارهم وسلامة ممتلكاتهم بإتباع أسلوب "الوقاية خير من العلاج". ويتأتى ذلك من خلال نشر الحقائق عن الجريمة والمجرمين،

[1] بركة بن زامل الحوشان،المرجع السابق، ص– ص،89،95.

[2] محمد سعد ابو عامود، **الإعلام الأمني: المفهوم ،الوظائف ،الإشكاليات**،مركز الإعلام الأمني،وزارة الداخلية،الإمارات العربية المتحدة، خدمات أمنية على مدار الساعة، الولوج:(2012/07/24-16:43) www.policemc.gov.bh/reports/2009/October (pdf)

[3] محمد سعد ابو عامود، المرجع السابق.

وتشجيع الأفراد على التعاون مع الأجهزة الأمنية والإبلاغ عن الجرائم حال وقوعها، وعدم إخفاء المعلومات التي تخدم الأمن والصالح العام. بتوظيف الرسالة الإعلامية بكل أنواعها لتوعية المواطنين بإتباع السلوكيات الرشيدة،والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره،وعدم الانسياق وراء الدعايات المغرضة، والتوعية بكيفية التعامل مع الأخطار،مثل: الحرائق،الحوادث المرورية، والكوارث الطبيعية(كالزلازل)،والصناعية كحالات التسرب الغازي والبترولي...[1]

هذه هي أهم الوظائف المتعلقة بالإعلام الأمني ولاشك في أن تحديد الأولويات بالنسبة لها وأساليب القيام بها يرتبط ارتباطا واضحا بالإستراتيجية العامة الشاملة للأمن وموضع إستراتيجية الإعلام الأمني منها .[2]

خامسا:خصائص الإعلام الأمني:

الإعلام الأمني لا يخرج عن كونه عملية رشيدة، لتوصيل المعلومات والأنباء وتوضيح الحقائق، عن طريق أشخاص ذي كفاءة عالية، يستخدمون وسائل اتصال ورسائل إعلامية وفقا لمعايير الجودة المهنية الشاملة، بهدف التأثير في الآخرين، لجعل ذوي الاتجاهات الايجابية أكثر ايجابية،و تحويل ذوي الاتجاهات السلبية إلى أشخاص ذوي اتجاهات ايجابية، أو على الأقل جعلهم أقل سلبية حيال القضايا ذات الصبغة الأمنية.

من خلال المفهوم السابق نستطيع أن نتفق مع الدكتور أديب خضور في تحديد خصائص الإعلام الأمني من حيث إن:

1-الإعلام الأمني وسائل: وتنقسم هذه الوسائل إلى منظومات ثلاث:

- منظومة الإعلام المقروء.
- منظومة الإعلام المسموع.
- منظومة الإعلام المرئي.

2- الإعلام الأمني رسائل: تمارس الوسائل الإعلامية تأثيرها في الجمهور المستهدف من خلال رسائل إعلامية مدروسة ومؤثرة، بحيث تتناول موضوعا مهما وناضجا وآنيا، كما ينبغي أن تكون الرسالة الإعلامية مخرجة في شكل مناسب يبلغ مداه التأثيري على الجمهور،خدمة للقضية المطروحة.

3- الإعلام الأمني كوادر بشرية: أكدت الوقائع أن التطور التكنولوجي وتطبيقاته الكثيرة يؤدي إلى تزايد أهمية العنصر البشري في مختلف مراحل العملية الإعلامية، ويمكن تلمس أهمية تأهيل الكوادر الإعلامية الأمنية من خلال ما طرأ على المستوى الثقافي والتعليمي لمتلقي الرسائل الإعلامية من ارتفاع، وعلى تراكم الخبرة الاتصالية المتنوعة له، الأمر الذي عز الموقف النقدي عنده، وغيرها من تنافس وسائل الإعلام الأخرى للوصول إلى هذا المتلقي في سوق تنافسية حرة بعيدة عن الضغط والضبط الإعلامي الرسمي.

[1] جاسم خليل ميزرا، المرجع السابق ،ص-ص،23-25.

[2] محمد سعد ابو عامود، المرجع السابق.

4- الإعلام الأمني إبداع: يعد الإبداع جوهر العملية الإعلامية، وذلك لأن الإعلام فعالية فكرية، تتفاعل مع الواقع الموضوعي بهدف تشخيصه، وفهم قوانينه، ومعالجة معطياته وتطوراته، وتوليد أفكار قادرة على أن تصل إلى الجمهور المستهدف والتأثير عليه، ودفعه إلى السلوك والعمل وفقا للغايات الأمنية المطلوبة.

وحتى يكون الإعلام الأمني إبداعا لا بد من مراعاة الأمور التالية:

- دورية الإعلام وتقديم مواده بمواعيد محددة.
- مواكبة الأحداث لعكس التطورات وملاحقة التغيرات في الحدث.
- مراعاة نوعية الوظائف والمهام المطلوبة من الإعلام وصولا إلى الأهداف المطلوبة.

5- الإعلام الأمني عملية: العملية ليس لها تعريف محدد، ولكنها مفهوم يقوم على الحركية والاستمرار، في ظل هذا المفهوم ينبغي دراسة كل ظاهرة على حالتها المتحركة وليس الثابتة، والعملية مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها، تربطها علاقات ديناميكية يتحدد من خلالها شكل الظاهرة ونتائجها. [1]

من هنا نجد أن فهم الإعلام الأمني كعلم اتصال يحتاج إلى فهم مجمل الاتجاهات الشاملة للعملية الاتصالية وتأثيراتها المتبادلة بين المرسل والرسالة والمتلقي ونوع الموضوع وأهمية تأثيراته الجانبية على بقية أطراف المجتمع الذين لا تربطهم بالقضية المطروحة علاقات مباشرة، وهذا الأمر يعقد العناصر الفاعلة في التواصل الشاملة.

6-الإعلام الأمني هادف: الإعلام عملية هادفة، تتم من أجل تحقيق أهداف محددة ومفهومة من جانب المشاركين في العملية الإعلامية كافة، ويجب أن تكون تلك الأهداف واقعية ممكنة التحقيق تتناسب مع الموارد والإمكانيات المتاحة. وهنا تبرز خطورة تعبئة الجمهور خلف شعارات بعيدة المنال ذات أهداف لا يمكن تحقيقها.

7-الإعلام الأمني جمهور: يشكل الإعلام ركنا أساسيا وجوهريا في العملية الإعلامية، لأن المادة الإعلامية لا تكتمل إلا بتلقيها من قبل جمهور مستهدف، إذ أن نجاح إعلام أمني لا يتوقف فقط على التخطيط والتنظيم والتنفيذ السليم، بل يتوقف أيضا على كيفية استقبال الجمهور لهذا الإعلام. [2]

مما سبق يتضح أن مفهوم الإعلام الأمني مفهوم حديث نسبيا ولم يتناول كثيرا بالبحث،حيث اقتصرت الدراسات التي تناوله بالبحث والتقصي على حصره بموضوعات الجريمة فقط؛ والواجب أن يتوسع المفهوم ليشمل كافة مجالات الأمن بلا استثناء والتي ترتبط بمعناه الشامل: الوطني والبيئي والصحي والاقتصادي...

[1] أحمد صالح العمرات، المرجع السابق ،ص 50،51.

[2] أحمد صالح العمرات،المرجع السابق، ص52،53.

قائمة المراجع:

الكتب:

1- أحمد صالح العمرات، الإعلام الأمني وقت الأزمات، العمل الإعلامي العربي: المشكلات والحلول، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2005.

2- أحمد قظام السرحان، الإعلام الأمني والشباب، الإعلام الأمني العربي: مشكلاته وقضاياه،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2001.

3- بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،2004.

4- بركة بن زامل الحوشان، الإعلام الأمني العربي، العمل الإعلامي العربي: المشكلات والحلول، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات 18-والبحوث، الرياض، 2005.

5- جاسم خليل ميرزا،الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،2006.

6- جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، 1985.

7- حمزة بن أحمد بيت المال،الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، الإعلام الأمني:المشكلات والحلول،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2002.

8- حسين سالم الشرعة،الأساليب النفسية في الإعلام الأمني،العمل الإعلامي الأمن:المشكلات والحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض،2005.

9- فهد بن محمد الشقحاء، الأمن الوطني: تصور شامل، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث،الرياض، 2004.

10- سلمان دواد الصباح، السبل الكفيلة بتوثيق الصلة بين الإعلام والأمن، علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض ،.1988

11- فايز الشهري، الإعلام الإلكتروني والشباب،الإعلام الأمني العربي: قضاياه ومشكلاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2001.

12- عبد المنعم محمد بدر، تطوير الإعلام الأمني العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1997.

13- عبد الرحمان بن محمد عسيري، العمل الإعلامي الأمني العربي: المشكلات والحلول، أكاديمية نايف للعولم الأمنية،الرياض،2000.

14- عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة،1984.

15- علي عجوة، "الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف"،الإعلام الأمني:المشكلات والحلول،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،مركز الدراسات والبحوث،الرياض،2002.

16- عصمت عدلي، مدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني،دون ط،الاسكندرية،دار المعرف الجامعية،2005.

17- محمد سمير حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، ط3، عالم الكتب، القاهرة،1996.

18- محمد سيد فهمي، الرعاية الاجتماعية و اللأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

19- محمد عمارة، الإسلام والأمن الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق، 1998.

القواميس والمناجد:

1- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط.

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، القاهرة ' دار الحديث، ط 2003 .

4- المنجد في اللغة والأعلام، ط4، دار المشرق، بيروت، التوزيع المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، 2003.

مواقع الأنترنت:

1–فائزة الباشا، الأمن الاجتماعي والعولمة، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، المحاضرة الشهرية الثامنة عشرة، 2006.
www.greenbookstudies.com/ar/lectures/L2006019.doc

2–محمد سعد ابو عامود، الإعلام الأمني: المفهوم ،الوظائف ،الإشكاليات،مركز الإعلام الأمني،وزارة الداخلية،الإمارات العربية المتحدة، خدمات أمنية على مدار الساعة، الولوج:(2012/07/24-16:43)
www.policemc.gov.bh/reports/2009/October (pdf)